

البيان والتبيين

وانت فلا حيا ا وجهك الا بالسلام وأنتم فلا بيتكم ا الا بالخير .
ومر ابن أبي علقمة فصاح به الصبيان فهرب منهم وتلقاه شيخ وعليه صفيرتان فقال له يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض .
وقال المهلب لرجل من بني ملكان احد بني عدي متى انت قال ايام عتيبة بن الحارث بن شهاب وأقبل على رجل من الأزد فقال له متى أنت قال أكلت من حبة رسول ا عامين قال أطعمك ا لحملك وأنشد المعيطي .
(وأنزلني طول النوى دار غربة ... اذا شئت لاقيت الذي لا أشاكله) .
(فحامفته حتى يقال سجية ... ولوكان ذا عقل لكنت أعاقله) .
وخطب عتاب بن ورقاء فحث على الجهاد فقال هذا كما قال ا تعالى .
(كتب القتل والقتال علينا ... وعلبالغانيات جر الذبول) .
وخطب والي اليمامة فقال ان ا لا يقار عباده على المعاصي وقد أهلك ا أمة عظيمة في ناقة ما كانت تساوي مائتي درهم فسمي مقوم ناقة ا .
هؤلاء من الجفافة والاعراب المحرمين وأصحاب العجرفية ومن قل فقهه في الدين اذا خطبوا على المنابر فكأنهم في طباع أولئك المجانين .
وخطب وكيع بن أبي سود بخراسان فقال ان ا خلق السموات والارض في ستة أشهر فقل له انها ستة أيام قال وأبيك لقد قلتها وأني لاستقلها وصعد المنبر فقال ان ربعة لم تزل غضا با علما مذ بعث نبيه من مضر ألا وان ربعة قوم كشف فاذا رأيتموهم فاطعنوا الخيل في مناخرها فان فرسا لم يطعن في منخره الا كان أشد على فارسه من عدوه .
وضربت بنو مازن الحتان بن يزيد المجاشعي فجاءت جماعة منهم فيهم غالب أبو الفرزدق فقال يا قوم كونوا كما قال ا لا يعجز القوم اذا تعاونوا .
وتزعم بنو تميم ان صبرة بن شيمان قال في حرب مسعود والاحنف ان جاء حتات جئت وان جاء الاحنف جئت وان جاء حارثة جئت وان جاؤا جئنا وان لم يجيئوا نجى وهذا باطل وقد سمعنا لصبرة كلاما لا ينبغي ان يكون صاحب ذلك الكلام يقول هذا الكلام .
ولما سمع الاحنف فتیان بني تميم يضحكون من قول العرنديس